رب .

- الرب في الأصل : التربية وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام ويقال ربه ورباه وربيه . وقيل : (لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن) (هذا من حديث صفوان بن أمية لأبي سفيان يوم حنين قالها لما انهزم الناس أول المعركة من المسلمين انظر : الروض الأنف 4 / 124 والنهاية لابن الأثير 2 / 180) . فالرب مصدر مستعار للفاعل ولا يقال الرب مطلقا إلا تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله : { بلدة طيبة ورب غفور } [سبأ / 15] . وعلى هذا قوله تعالى : { ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا } [آل عمران / 80] أي : آلهة وتزعمون أنهم الباري مسبب الأسباب والمتولي لمصالح العباد وبالإضافة يقال له ولغيره نحو قوله : { رب العالمين } [الفاتحة / 1] و { ربكم ورب آبائكم الأولين } [الصافات / 126] ويقال : رب الدار ورب الفرس لصاحبهما وعلى ذلك قول ا تعالى : { أذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه } [يوسف / 42] وقوله تعالى : { ارجع إلى ربك } [يوسف / 50] وقوله : { قال معاذ ا إنه ربي أحسن مثواي } [يوسف / 23] قيل : عنى به ا تعالى : وقيل : عنى به الملك الذي رباه (وهو قول أكثر المفسرين ويرجحه قوله : (أكرمي مثواه)) والأول أليق بقوله . والرباني قيل : منسوب إلى الربان ولفظ فعلان من : فعل يبنى نحو عطشان وسكران وقلما يبنى من فعل وقد جاء نعسان .

وقيل : هو منسوب إلى الرب الذي هو المصدر وهو الذي يرب العلم كالحكيم وقيل : منسوب إليه ومعناه يرب نفسه بالعلم وكلاهما في التحقيق متلازمان لأن من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ومن رب العلم فقد رب نفسه به . وقيل : هو منسوب إلى الرب أي : ا تعالى فالرباني كقولهم : إلهي وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم : لحياني وجسماني (راجع : تفسير القرطبي 4 / 122 وعمدة الحفاظ : رب) . قال علي Bه : (أنا رباني هذه الأمة) والجمع ربانيون . قال تعالى : { لولا ينهاهم الربانيون والأحبار } [المائدة / 63] { كونوا ربانيين } [آل عمران / 79] وقيل : رباني لفظ في الأصل سرياني وأخلق بذلك (قال السمين : فقد اختار غير المختار . عمدة الحفاظ : رب) فقلما يوجد في كلاهم وقوله تعالى : { ربيون كثير } [آل عمران / 146] فالربي كالرباني . والربوبية مصدر يقال في ا D والربابة تقال في غيره وجمع الرب أرباب قال تعالى : { أأرباب متفرقون خير أم ا الواحد القهار } [يوسف / 39] ولم يكن من حق الرب أن يجمع إذ كان إطلاقه لا يتناول إلا ا تعالى

لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم لا على ما عليه ذات الشيء في نفسه والرب لا يقال في التعارف إلا في ا وجمعه أربة وربوب قال الشاعر : .

- 173 - كانت أربتهم بهز وغرهم ... عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا .

(البيت لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين 1 / 44 والمجمل 2 / 371 واللسان (ربب) .

قال ابن فارس : والمعاهدون أربة . وبهز : حي من سليم) .

وقال آخر : .

- 174 - وكنت امرأ أفضت إليك ربابتي ... وقبلك ربتني فضعت .

ربوب .

(البيت لعلقمة بن عبدة وهو في ديوانه ص 43 والمجمل 2 / 371 واللسان (ربب) والمفضليات ص 394 .

ومطلع القصيدة : .

طحا بك قلب في الحسان ... بعيد الشباب عصر حان مشيب) .

ويقال للعقد في موالاة الغير : الربابة ولما يجمع فيه القدح ربابة واختص الراب والرابة بأحد الزوجين إذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله والربيب والربيبة بذلك الولد قال تعالى : { وربائبكم اللاتي في حجوركم } [النساء / 23] وربيت الأديم بالسمن والدواء بالعسل وسسقاء مربوب قال الشاعر : .

- 175 - فكوني له كالسمن ربت بالأدم .

(هذا عجز بيت لعمرو بن شأس يخاطب امرأته وكانت تؤذي ابنه عرارا فقال لها : .

فإن عرارا إن يكن غير واضح ... فإني أحب الجون ذا المنكب الغمم .

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي ... فكوني له كالسمن رب له بالأدم .

أراد بالأدم النحي يقول لزوجته : كوني له كسمن رب أديمه أي : طلي برب التمر . انظر : اللسان (ربب) والتمثيل والمحاضرة ص 282 وسمط اللآلئ 2 / 803) .

والرباب : السحاب سمي بذلك لأنه يرب النبات وبهذا النظر سمي المطر درا وشبه السحاب باللقوح . وأربت السحابة : دامت وحقيقته أنها صارت ذات تربية وتصور فيه معنى الإقامة فقيل : أرب فلان بمكان كذا تشبيها بإقامة الرباب و (رب) لاستقلال الشيء ولما يكون وقتا بعد وقت نحو : { ربما يود الذين كفروا } [الحجر / 2]